وما انزل الله من السماء من ماء مطر فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها يبسها
وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لانهم ينمون بالخصب الكائن عنه
وتصريف الرياح تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم
المسخر المذلل بامر الله يسير الى حيث شاء الله بين السماء والارض
بلا علاقة لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يعقلون
يتدبرون ومن الناس من يتخذ من دون الله اي غيره اندادا اصناما
يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له والذين امنوا اشد
حبا لله من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار
يعدلون في الشدة الى الله ولو يرى تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ الانداد
اذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون العذاب لرايت امرا
عظيما واذ بمعنى اذا ان اى لان القوة القدرة والغلبة لله جميعا حال
وان الله شديد العذاب وفي قراءة يرى بالتحتانية والفاعل فيه ضمير
السامع وقيل الذين ظلموا فهي بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد
المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا شدة عذاب
الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذوا
من دونه اندادا اذ بدل من اذ قبله تبرا الذين اتبعوا اي الرؤساء
من الذين اتبعوا اي انكروا اضلالهم وقد راوا العذاب وتقطعت

عطف على تبرا بهم عنهم الاسباب الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من
الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرا
منهم اي من المتبوعين كما تبرءوا منا اليوم ولو للتمني ونتبرا جوابه
كذلك كما اراهم شدة عذابه وتبرا بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم
السيئة حسرات حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار
بعد دخولها ونزلت فيمن حرم السوائب ونحوها يا ايها الناس كلوا
مما في الارض حلالا طيبا صفة موكدة اي مستلذا ولا تتبعوا خطوات
طرق الشيطان اي تزيينه انه لكم عدو مبين بين العداوة انما يامركم
بالسوء الاثم والفحشاء القبيح شرعا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم اي الكفار اتبعوا ما انزل الله من
التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه اباءنا
من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر الذين قال تعالى ايتبعونهم
ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من امر الدين ولا يهتدون الى الحق والهمزة
للانكار ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم الى الهدى كمثل الذي
ينعق يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء اي صوتا لا يفهم معناه اي هم
في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا
تفهمه هم صم بكم عمي فهم لا يعقلون الموعظة يا ايها الذين امنوا

Copyright © King Saud University